المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 10-08-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 10117
المسلسل : 48

يختتم اليوم زيارته لتركيا

خادم الحرمين يدعو الأسرة الدولية إلى اتباع سياسات حكيمة ومتزنة وبعيدة عن التهور

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى اسطنبول أمس (واس)

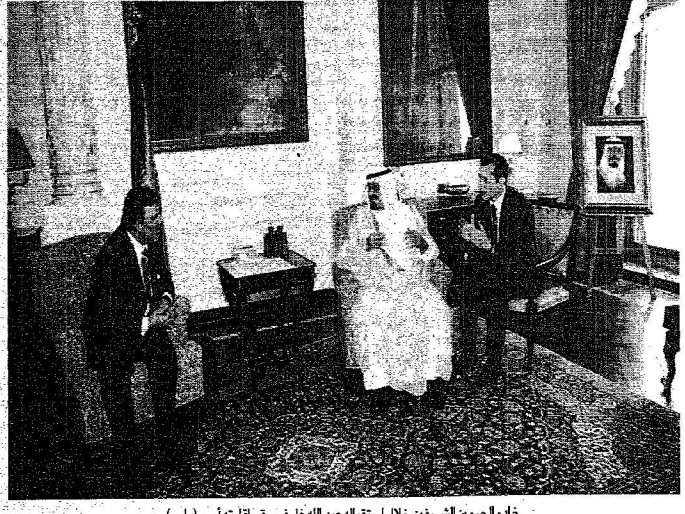

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله عبد الله غل في مقر إقامته أمس (واس)

المصـــدر : الشرق الأوسط
التـــاريخ : 10-08-2006
الصفحـات : 10
العـــدد : 10117
المسلسل : 48

جدة ـ أنقرة ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط»

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أعضاء الأسرة الدولية إلى اتباع سياسات متزنة حكيمة بعيدة عن التهور، مؤكدا أن الدليل الاكبر على ما ينطوي عليه العالم من مخاطر يكمن في الهجوم الاسرائيلي الحالي الذي يتعرض له الشعب اللبناني هذه الايام.

وأكد الملك عبد الله الذي يختتم اليوم زيارته الرسمية إلى تركيا، في كلمة ألقاها في حفل عشاء تكريمي اقامه له الرئيس التركي أحمد نجدت سزر مساء أول من أمس بقصر جاملي كشك بأنقرة وبحضور رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، أن المواقف التركية العقلانية متفقة مع مواقف بلاده حول عدد من القضايا الهامة». وقال «نحن نسعى كما تسعون للوصول الى حل منصف للقضية الفلسطينية ونحن نعمل كما تعملون لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الاسلحة الذرية». وأكد أن علاقات السعودية وتركيا ليست وليدة اليوم أو الأمس، بل «علاقة عريقة امتدت عبر القرون»، متمنيا أن تسهم زيارته لأنقرة إلى «تطوير هذه العلاقة ودفعها الى الامام»، كما قدم الدعوة للرئيس التركي لزيارة السعودية، وفي ما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم..

فخامة الرئيس الأخ أحمد نجدت سزر رئيس جمهورية تركيا، أصحاب المعالي والسعادة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أشكركم يا فخامة الرئيس على ما عبرتم عنه من مشاعر المودة والصداقة نحو بلادي ونحوي، وأؤكد لكم أن الشعب السعودي يشاركني مشاعر الأخوة الصادقة نحو الشعب التركي الشقيق ونحو فخامتكم، ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر إلى فخامتكم وإلى حكومتكم الرشيدة على ما لقيناه منذ وصولنا الى بلدكم من مظاهر الحفاوة وكرم الضيافة الاصيلة.

فخامة الرئيس: إن العلاقات بين تركيا والمملكة العربية السعودية ليست وليدة اليوم أو الأمس ولكنها علاقة عريقة امتدت عبر القرون، إن روابط العقيدة والتاريخ المشترك والعادات والتقاليد جعلت من العلاقة التركية ـ السعودية علاقة متميزة ذات طابع خاص، وأتمنى أن تسهم الزيارة التي أقوم بها اليوم في تطوير هذه العلاقة ودفعها الى الامام.

فخامة الرئيس: إن العالم الذي نعيش فيه بما ينطوي عليه من مخاطر وما يقدمه من فرص يتطلب من أعضاء الاسرة الدولية أتباع سياسات متزنة حكيمة بعيدة عن التهور ولعل الدليل الأكبر على ما ينطوي عليه عالمنا من مخاطر هو الهجوم الاسرائيلي الذي يتعرض له الشعب اللبناني الشقيق هذه الايام.

وإنه لمن دواعي سعادتنا أن نرى المواقف التركية العقلانية متفقة مع المواقف السعودية حول عدد من القضايا الهامة، نحن نسعى كما تسعون للوصول إلى حل منصف للقضية الفلسطينية، ونحن نعمل كما تعملون لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الاسلحة الذرية، ونحن نؤمن كما تؤمنون بأهمية الحوار الإيجابي بين الحضارات، ونحن نشارككم الرأي بضرورة تطوير منظمة المؤتمر الاسلامي التي قام أمينها العام الأخ أكمل الدين إحسان أوغلو بجهود موفقة للارتقاء بعملها.

فخامة الرئيس: إن هذه القاعدة الصلبة من المواقف المشتركة تشكل أرضية قوية للتعاون بيننا في الحاضر والمستقبل إن شاء الله، ونحن من جانبنا في المملكة نعلق أهمية كبرى على هذا التعاون الذي سينصب في مصلحة الشعبين الشقيقين ومصلحة المنطقة كلها بإذن الله، في الختام يسرني أن أدعو فخامتكم لزيارة بلادنا، متمنيا لكم الصحة والسعادة وللشعب التركي الشقيق دوام الازدهار والرخاء والتقدم».

وكان الرئيس سزر قد ألقى بدوره كلمة في مستهل الحفل، أعرب فيها عن سعادته باستضافة الملك عبد الله والوفد المرافق، بعد مرور أربعين سنة على الزيارة الرسمية التي قام بها لتركيا الملك فيصل بن عبد العزيز في سنة 1966، مبينا أن زيارة خادم الحرمين الشريفين لبلاده تعد «خير دليل على الارادة السياسية المشتركة الموجودة لتعزيز أواصر الصداقة والاخوة التي ترجع جذورها الى سنوات طويلة بين بلدينا وشعبينا، وأن الزيارة تحمل أهمية تاريخية وسياسية في علاقاتنا الثنائية وأنها تتزامن مع فترة حساسة تمر بها منطقتنا».

وشدد على أن تركيا والسعودية دولتان «صديقتان وشقيقتان» وأن العلاقات بينهما تسجل تطورا ملموسا في شتى المجالات، خاصة أن البلدين يحققان نموا باستمرار، وأن علاقاتهما تتقدم نحو الافضل، مشيرا إلى أن «الحفاظ على هذا المستوى في علاقاتنا له أهمية كبرى».

وأكد الرئيس التركي أن الارهاب وتهديد انتشار الاسلحة النووية يشكلان خطرا على زعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة، معربا عن أسفه إلى عدم التوصل إلى حل عادل وشامل للمشاكل التي تواجه منطقة الشرق الأوسط أكثر من خمسين عاما، موضحا في هذا الصدد أن النزاع العربي ـ الاسرائيلي «يحتاج الى حل عاجل ودائم»، وقال «يقلقنا احتمال انتشار الاشتباكات والشدة الموجودة على الاراضي الفلسطينية وفي أراضي لبنان».

وفي الشأن العراقي قال الرئيس أحمد سزر أنه لم يتحقق الاستقرار في ذلك البلد حتى الآن، مبينا أن إثارة الاختلافات العرقية والطائفية التي تهدد مستقبل العراق «باعثة على القلق». مشددا على أن التطورات الاخيرة في المنطقة تحتم على البلدين التعاون المشترك، محذرا أن هناك احتمالين «إما أن تتوسع دائرة الحقد والكراهية والعنف في المنطقة، وإما أن يتغلب العقل السليم وتعيش الشعوب في أمن وسلام». وقال «إننا نتمنى أن يتغلب العقل السليم على الحقد والكراهية ويسود الأمن والاستقرار في المنطقة ونعمل على قدم وساق من أجل تحقيق ذلك».

وفي ما يتعلق بالمشكلة القبرصية في شقها التركي أشار الرئيس سزر إلى «العزلة غير العادلة المفروضة على القبارصة الأتراك من أكثر من أربعين سنة»، وقال «إن الدعم الذي قدمه الملك فيصل المغفور له لقبارصة الاتراك خلال زيارته التي قام بها لبلادنا في سنة 1966 لا يزال ماثلا في أذهاننا، ومع الأسف الشديد ينتظر القبارصة الاتراك حلا

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 10-08-2006 العـــدد : 10117
الصفحـات : 10 المسلسل : 48

عادلا ودائما منذ أربعين سنة».

وعودة إلى علاقات البلدين أكد الرئيس التركي أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى 3 مليارات دولار أميركي، موضحا أن الآلاف من مواطنيه يـزورون السعودية بغرض أداء فريضة الحج والعمرة، كما يقوم القطاع الخاص التركي بأعمال ناجحة في مجالات الاستثمارات المتبادلة والإنشاء والطاقة والصحة والسياحة، فيما يعيش ويعمل حوالي 82 الف مواطن تركي في السعودية.

وعد الرئيس التركي المملكة العربية السعودية والتي وصفها بـ«الصديقة والشقيقة» بأنها شريكة مستقرة وترغب في تطوير علاقتها معها في جميع المجالات، وقال «لا شك أن زيارتكم هذه ستشكل فاتحة عهد جديد في علاقاتنا»، مؤكدا القول «نحن ندرك أن العلاقات بين بلدينا ستكون أقوى وأفضل في المستقبل عما كانت عليها من قبل ونعتز بذلك».

إلى ذلك وصل الملك عبد الله والوفد الرسمي المرافق له عصر أمس الى مدينة أسطنبول التركية، وكان في استقباله بمطار المدينة الدولي والي اسطنبول معمر قولر وعمدة المدينة قادر طوباش، وأمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو، كما كان في استقباله الأمير اللواء طيار ركن منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجوية، والسفير محمد جميل هاشم القنصل العام السعودي في اسطنبول، وسالم المنصور نائب القنصل العام وأعضاء القنصلية وعدد من المسؤولين الاتراك.

ويرافق الملك عبد الله، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية التركي عبد الله غل. وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر أنقرة بعد ظهر أمس، وودعه بالمطار الدولي والي أنقرة يحيى قر، والعمدة مليح فورسك، وكبار المسؤولين وأعضاء السفارة السعودية.

من جهة ثانية أكد الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية السعودي أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الى تركيا ستعطي دفعة قوية للتعاون الاقتصادي بين البلدين، مشيرا إلى أن هناك رغبة مشتركة نحو هذا التوجه، وكشف أنه سيكون هناك بحث خلال اليومين المقبلين مع المسؤولين الأتراك في هذا المجال فيما سيبحث رجال الاعمال في كلا البلدين سبل تعزيز الاستثمارات المشتركة.

وأوضـــح وزيـــر المالية أن الاتفاقيتين ومذكرتي التفاهم التي وقعت بين البلدين «تندرج في إطار تعزيز العلاقات بين المملكة وتركيا»، مبينا أن المذكرة الاولـى تختص بضمان الحماية وتشجيع الاستثمار بين البلدين فيما تتمثل المذكرة الثانية في مذكرة نوايا لتوقيع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي بين المملكة وتركيا، مشيرا الى بدء العمل في مشروع المذكرة، وتمنى الوصول الى الاتفاقية في القريب العاجل.

وفيما أشار إلى أن الاتفاقية الثانية تختص بتنظيم التنقل بين البلدين، بينما تختص المذكرة الاخيرة بالتعاون الصحي بين تركيا السعودية، قال الوزير العساف إن «تلك الاتفاقيات ستسهم مع مجالات التعاون الأخرى لزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين».

وأضـــاف أنـــه رغـــم التبادل التجاري بين البلدين يتراوح بين المليارين والمليارين ونصف دولار، إلا أن التفاؤل بزيادة الاستثمار المشترك بين البلدين يظل قائما لتوفر الفرص في البلدين، وأفاد بأن الحجم الاقتصادي التركي وعدد السكان من العوامل المهمة في توفير فرص التعاون لزيادة الاستثمار المشترك إضافة الى أن السعودية تعد أكبر دولة اقتصادية في المنطقة العربية وتتمتع بعضويتها في الاتحاد الجمركي الخليجي والمنطقة العربية مؤكدا أن كل ذلك يسهم بشكل مباشر في تفعيل أواصر التعاون ويسهم في إيجاد الأجواء المساعدة في نجاحه.